131270 ـ ماذا يعني فرض عين وفرض كفاية؟

السؤال

ماذا تعني فرض عين وفرض كفاية؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يقسم العلماء الواجب (ويسمى الفرض أيضاً عند جمهور العلماء) إلى قسمين : واجب عيني ، وواجب كفائي .

فالواجب العيني : ما طلب الشارع فعله من كل فرد من أفراد المكلفين طلباً جازماً . كالصلاة والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة الأرحام....إلخ .

والواجب الكفائي : هو الذي طلبه الشارع من مجموع المكلفين ، ولم يطلبه من كل واحد منهم، فإن قام العدد الذي يكفي سقط عن الباقين ، وإلا أثموا جميعاً .

مثال ذلك : الجهاد في سبيل الله لدعوة الكفار إلى الإسلام وتبليغهم دعوة الحق ، فرض كفاية، فإذا قام به من يكفي سقط عن الآخرين .

قال الإمام أحمد رضي الله عنه : "الغزو واجب على الناس كلهم ، فإذا غزا بعضهم أجزأ عنهم" انتهى . انتهى من شرح "الكوكب المنير" (1/173) .

وقال ابن قدامة رحمه الله : "والجهاد من فروض الكفايات , في قول عامة أهل العلم . وحكي عن سعيد بن المسيب , أنه من فروض الأعيان" انتهى من "المغني" (9/162) .

مثال آخر : غُسل الميت والصلاة عليه ودفنه .

قال الإمام الشافعي رحمه الله : "حق على الناس غسل الميت ، والصلاة عليه ودفنه ، لا يسع عامتهم تركه. وإذا قام به من فيه كفاية أجزأ عنهم ، إن شاء الله تعالى" انتهى من "الأم" (1/312) .

والله أعلم